العدد ١٥١ — ثمن العدد قرش صاغ — السنة الثالثة

اليرموك

مدير الجريدة ورئيس تحريرها
كمال عباس
المكاتبات
بعنوان ادارة جريدة «اليرموك»
حيفا فلسطين
صندوق البريد ١٥٧

صاحب امتياز اليرموك
رشيد الحاج ابراهيم
الاشتراكات
غ م تدفع سلفاً
١٠٠ في فلسطين
١٢٥ في الشرق العربي وسائر البلاد
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا الاحد ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٤٥ — الموافق ٢٦ ايلول سنة ١٩٢٦

ايها المسلمون انتبهوا!

« الى لجنة وضع قانون المجلس الاسلامي »

كان للاحتلال الاجنبي لفلسطين نتائج خطيرة في حياة الامة الاسلامية وكانت اهم تلك النتائج ان عقلاء الامة شاهدوا بعيني رأسهم جهلا مطبقاً يخيم على ابنائهم وتأكدوا ان البلاد خالية من مدارس وطنية تغذي اولادهم روح الوطنية الصحيحة وتثقف عقولهم وتقوم اخلاقهم وترشدهم في عراكهم السياسي والاجتماعي الى الطرق العملية القويمة فاخذوا يطالبون الحكومة باستلام مدارسهم اسوة بسائر الطوائف مسيحية كانت ام يهودية الا ان الحكومة رفضت تلك المطاليب المشروعة وظلت قابضة على دفة التعليم وان كل من له شيء من الالمام بالقضية الوطنية لا بد انه اطلع على الطريقة العقيمة التي تتبعها ادارة المعارف في التعليم والتربية اذ ليس في المدارس الرسمية مبادىء وطنية صحيحة وليس فيها من المناهج ما يكفل للناشئة النجاح والتقدم في حياتها المقبلة زد على ذلك ان ادارة المعارف ليس لها خطة معقولة في انتقاء الموظفين والمعلمين فهي تأتينا للامور الادارية باناس اجانب عن هذه البلاد لا يقدرون حاجتنا العلمية والتهذيبية وليس لهم اقل المام بصناعة التعليم والتربية ولا يهمهم من وجودهم في فلسطين الا قبض الرواتب الضخمة وعدا عن ذلك فان منهم من يغادر وظيفته و يذهب لقضاء اشغال استعمارية تهم البلاد الانكليزية فتبقى وظيفته معطلة عدة شهور الامر الذي لم يسمع بمثله في سائر البلدان

اما المعلمون فمستواهم العلمي منحط اجمالاً حتى انك لا ترى عدد الناجحين من بينهم الا ٢٥ في المائة اما البقية الباقية وهم ثلاثة ارباع المعلمين فهم جهلة في العمل والتربية وليس لهم اقل المام في تثقيف الناشئة وعدا عن ذلك فادارة المعارف تأتينا من وقت لآخر بمعلمين من البلاد المجاورة يدينون ديانة غير ديانة الاكثرية بفلسطين فتغدق عليهم نعمها وتقلدهم ارفع المناصب في الادارة والتعليم مع انهم لا يلتفتون على الاكثر الى وظائفهم وجل همهم منصرف الى قبض الرواتب الضخمة كأن الله تعالى سخر فلسطين لهؤلاء الاجانب ليملأوا جيوبهم و يبنوا الحوانيت والدور في بلادهم على ظهر دافع الضرائب المسكين . اضف الى هذا ان ميزانية المعارف يذهب عشرون في المائة تقريباً من وارداتها الى جيش كثيف من موظفين ومفتشين ومساعدين وتراجمة كلهم اجانب عن هذه البلاد الامر الذي لم نسمع بمثله حتى في البلاد المتوحشة .

ولم تلتفت ادارة المعارف الى نشر التعليم الثانوي فلا ترى في طول البلاد وعرضها سوى مدرسة ثانوية واحدة هي دار المعلمين اما سائر المدارس فهي ابتدائية و يوجد في بعضها صف ثانوي او صفان يقوم بتسيير شؤونهما معلمون جهلة لا يحملون الشهادات العالية التي تؤهلهم لان يتولوا مهمة التعليم في تلك الاقسام .

فاذا كانت مصيبة المسلمين في تعليم ابنائهم كما ذكرنا وجب على هؤلاء ان يفكروا طويلا في درء تلك الاخطار وذلك لا يتسنى الا اذا فكرنا في اوقافنا وفي كيفية الاستفادة منها .

ان المجلس الاسلامي لم يتأسس لاجل ادارة المساجد والتكايا والزوايا وجباية اموال الوقف فحسب بل هنالك واجب اسمى يجب ان يقام بتنفيذه وهذا الواجب هو نشر التعليم الصحيح ونشر التربية الوطنية بين ابناء المسلمين كافة واقد خصص فصل خاص في ميزانية المجلس العمومي للاوقاف المندرسة لا يجوز صرف ريعها الا على التعليم والتربية ويقال ان واردات هذا القسم من الاوقاف رغم يد الاهمال التي عملت بها منذ الاجيال اصبحت تزيد الان على عشرة الاف جنيه في السنة .

ان الركن الاساسي للتربية هو ان ندرب الوطني على ان يفهم انه انسان ذو كرامة وانه يحتفظ بكرامته تلك فلا يعرضها للامتهان وان يكون مستقل الرأي معتمدا بعد الله على نفسه غير متكل على معونة خارجية لان انتظار هذه المعونة ينفث فيه دائماً انه لا يصلح ابدا ان يكون مستقلا في ادارة شؤونه العامة والخاصة .

ومدرسة القرن العشرين يجب ان تكون نبراس الحياة ومنبع النهضة القومية واساس الاخلاق المتينة ومحط امال الشعب الناهض بالوطن و باهله فاذا لم تتوفر هذه الشروط في المدرسة نخير للقائمين بها ان يقفلوا ابوابها حتى لا يتربى النشء الجديد على تلك الطرق المميتة للعواطف والمحطة للاخلاق

ولقد تنبه اليهود الى اهمية المدارس والى النهضات القومية والاخلاقية المنتظرة منها فوضعوا يدهم على مدارسهم والفوا لها ادارة خاصة في مركز اللجنة الصهيونية وخصصوا نحو ٧٨٠٠٠ جنيها في السنة ينفقونها على مدارسهم الابتدائية والثانوية وهم دائماً حريصون على ان تظل يد الحكومة بعيدة عن هذه المدارس لاعتقادهم انها لا تفي بحاجتهم القومية ولا تغذي ارواح ابنائهم تلك الروح اليهودية التي يحرصون على ان تبقى قومية مستعصية . ولقد ظل اليهود مستقلين في ادارة مدارسهم بعيدين عن مداخلة الحكومة في مناهجهم التعليمية والتهذيبية ولكنهم من جهة اخرى يطالبون الحكومة بمبلغ سنوي لا يقل عن ٢٠٠٠٠ جنيه بدعوى انهم يدفعون حصة معارف وهم لا يزالون مصرين في طلبهم هذا بشرط ان تظل ادارة المعارف بعيدة عن التدخل في شؤون مدارسهم

وقد ارغموا ادارة المعارف على النزول على ارادتهم فدفعت لهم في هذا العام عشرة آلاف جنيه مع ان المدارس الاخرى الوطنية اسلامية كانت ام مسيحية لا تتقاضى اعانة من ادارة المعارف سوى نحو ثلاثة الاف جنيه سنويا .

هذه حالة اليهود في مدارسهم . اما اخواننا المسيحيون فهم يعتمدون في تعليم ابنائهم على مدارس الارساليات التبشيرية وسائر الجمعيات الدينية لذلك تراهم لا يهتمون كثيرا بسير مدارس الحكومة ورقيها لان ابناءهم لا يذهبون اليها .

ظل اذن عبء مديرية المعارف الثقيل محملا على ظهر المسلمين وحدهم ولا عجب فهذه الامة هي التي سخرها الله تعالى لتتقدم اكثر من تسعين في نفقات حكومة تكونت لخلق وطن يهودي في قلب الوطن العربي

لقد حملت مجلة « بالستاين و يكلي » اليهودية المقدسية في احد اعدادها الاخيرة حملة شعواء على حكومة فلسطين لانها – على زعمها – تعتد باكثرية العرب العددية بين السكان وتفسح المجال لهم والمقام الاول في دوائر الحكومة (كذا) فكانت تقول « ان النسبة العددية لا يجوز ان تكون مدار اخذ ورد لان العرب وان كانوا يفوقوننا نحن اليهود بكثرتهم الا انهم اقل منا بكثير من حيث التهذيب والانتاج العقلي والادبي والمادي » واني اعتقد ان الذي حمل هذه المجلة الصهيونية على مهاجمتنا بتلك اللهجة الوقحة هو اقبال ابناء اليهود على المدارس بعكسنا نحن العرب فقد جاء في احصاء ادارة المعارف لسنة ١٩٢٥ ما يأتي :

ان عدد تلاميذ اليهود ذكوراً واناثاً في مدارسهم الخصوصية قد بلغ ٢٥٥٥٥ وتلاميذ النصارى في مدارسهم الخصوصية ١٥٧٦٣ وتلاميذ المسلمين في مدارسهم الخصوصية ٣٥٦٥ تلميذ وتلميذة .

اما في مدارس الحكومة فيدرس ١٩٨٨١ تلميذ وتلميذة منهم ٢٢٨٥ من المسيحيين و٢٥ يهودي والباقي وقدرهم ١٧٢٨٣ تلميذ وتلميذة مسلمون فيكون اذاً مجموع تلاميذ المسلمين في المدارس الرسمية والخصوصية كما يأتي :

١٧٢٨٣	في مدارس الحكومة
٣٥٦٥	في المدارس الخصوصية
٢٠٨٤٨	

ان هذا الرقم ضئيل جدا بالنسبة لكثرة اولادنا الذين هم في سن التحصيل فاذا اعتبرنا ان خمس الامة يجب عليها ان تؤم المدارس فمن الواجب ان يكون عدد التلاميذ للطوائف الثلاثة كما يأتي :

	عددهم في سنة ١٩٢٥	تلاميذهم
المسلمون	٦٢٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠
اليهود	١٣٨٠٠٠	٢٧٦٠٠
النصارى	٨٠٠٠٠	١٧٠٠٠

ولقد تقدم معنا ان عدد التلاميذ المسلمين العمومي بلغ في آخر عام ١٩٢٥ الميلادي ٢٠٨٤٨ تلميذ وتلميذة فيكون عدد التلاميذ العاطلين الذين يتجولون في الازقة بدون ان يكون لهم نصيب من التعليم والتربية ما يزيد على ١٠٥٠٠٠ تلميذ وتلميذة مع ان سائر الطوائف يكادون يتقاربون من العدد المضروب لهم . ولقد استقينا هذه الارقام من النشرات الرسمية لنتمكن من تصوير الجهل الذي منينا به والذي نعاب عليه . فاذا كانت الحكومة لا تهتم بشؤوننا التهذيبية ولا تنصرف الى تزييد عدد المدارس ولا تسن لنفسها خطة قوية لتتمكن بموجبها من القضاء على الامية في البلاد فما علينا نحن المسلمين المغرورين الا ان نهب من رقادنا ونواصل جهادنا في سبيل تعليم اولادنا اما عن طريق الحكومة او عن طريق المدارس الخصوصية والوقفية

لقد جاء في تقرير المعارف ان عدد المدارس الرسمية كان في سنة ١٩٢٢ الميلادية ٣١١ مدرسة فاضحى في العام المنصرم ٣١٥ مدرسة اي ان هذه الادارة لم تفتتح من جديد خلال الاربع سنوات الاخيرة سوى اربع مدارس قروية و بينما الجمعية الصهيونية تنفق على تعليم ٢٥ الف تلميذ وتلميذة ٧٨٠٠٠ جنيه مصري ترى ادارة المعارف تنفق نحو ١٢٠ الف جنيه على ادارة ٣١٤ مدرسة يتعلم فيها اقل من ٢٠٠٠٠ تلميذ وتلميذة

افعلى الامة الاسلامية بعد ان تطلع على هذه الارقام المخيفة ان تقوم فتواصل العمل في مطالبة الحكومة بالامور الاتية .

١ – ما دام القسم الاكبر من نفقات المعارف يجبى منا نحن المسلمين الاكثرية الساحقة في البلاد فيجب ان نتسلم ادارة تعليم اولادنا وان تكون المدارس بين يدي الاخصائيين في التربية والتعليم منا .

٢ – اذا ظلت ادارة المعارف مثابرة على استبدادها وغصبها لهذا الحق فنطلب نحن المسلمين من الحكومة ان تجعل ادارة المعارف بيد الاكفاء من المسلمين اذ بهذه الطريقة فقط يمكننا وضع سياسة للتعليم والتربية نقضي بموجبها في المستقبل القريب على الامية في البلاد

هذا ما يتعلق بالمدارس الرسمية . اما المدارس الوقفية فعلى المجلس الاسلامي الاعلى ان يؤسس ادارة خاصة لتمشية شؤون هذه المدارس وترقيتها ووضع مناهج و برامج لها وتنمية واردات الاوقاف المندرسة

« باحث »

رد اللجنة التنفيذية

للمؤتمر السوري الفلسطيني
على افتراءات السلطة الفرنسوية في بيروت

اذاعت السلطة الفرنسوية في بيروت بلاغا طويلا في الاسبوع الماضي الاخير خصصت معظمه لوصف جرائم زعمت ان الثوار قد ارتكبوها في اماكن مختلفة بسورية ووصفت عصابات الثوار الوطنيين بانهم عصابات دأبها السلب وافتتحت هذا البيان واختتمته بطعن قبيح وجهته الى اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني واتهمتها بتشويه الحقائق ومسخها

اما الطعن في اللجنة فلن تقابله اللجنة بمثله اكتفاء بالصورة التي يرتكبها سرد شيء من اعمال السلطة الغاشمة في نفوس القراء . فالسلطة تنعت اعضاء اللجنة « بالمجرمين وتسميء اعمالهم السلمية « الاعمال البربرية » وتصف امانيهم الاستقلالية « بالاطماع الخبيثة » وتزعم ان ما تنشره اللجنة من البيانات المؤيدة بالارقام والصور والاسماء « طمس للحقيقة بالكذب والخديعة » واما اللجنة فتترك للمنصف ان يرجع الى محضر لجنة الانتدابات في رومة في شهر فبراير الماضي حيث يرى بشكل جلاء تلك الايدي الاثيمة التي ارتكبت الفظائع والموبقات

واستحق مطلقوها لقب « المجرمين » واما اعمال اللجنة فيكفي ان يقال انها تسجيل « الاعمال البربرية » التي شهدها العالم ولا يزال يشهدها في مناطق النفوذ الافرنسي ولندع « الاطماع الخبيثة » لحكم من يلقي نظرة واحدة على وطن تهدم السلطة منازله وتحرق موادغذائه لينهب اعوانها من اثاثه ما يعرضونه للبيع في اسواقه بل لنبتعد قليلا فنرى افي الاستعمار الذميم القائم على الاحراق والتدمير والسلب والنهب تكون الاطماع الخبيثة ام في الدفاع عن الحرية القومية والمطالبة بالحقوق المقدسة · واما طمس الحقيقة بالكذب والخديعة فبلاغات السلطة في سورية تشهد بانها اعلم الناس واقدرهم عليه

اوردت السلطة في بلاغها هذا اخباراً كثيرة اتعبها ولاريب تلفيقها · فالثورة السورية الاستقلالية التي هدمت مدافع السلطة وطياراتها ومدمراتها في سبيل القضاء عليها نصف مدينة دمشق واحرقت ثلث حماه وضربت خمساوستين قرية في جبل الدرز والغوطة والبقاع وجوار بعلبك · هذه الثورة السورية العامة تبخل السلطة عليها بوصفها الحقيقي ويأبى لها تعلقها ببث روح الطائفية في البلاد الا ان تفردها بنعت طائفي فتسميها « الثورة الدرزية » والغاية الاستقلالية المقدسة التي ضحى في سبيلها ابطال سورية (وفيهم الدمشقيون وسكان جبل الدروز واللبنانيون والحمويون والحمصيون وغيرهم) بعشرات الالوف من ابنائهم واخوانهم ونسائهم واطفالهم ولا يزالون مثابرين على التضحية ـ هذه الغاية يصفها البلاغ الافرنسي باللصوصية واتفاق المسلمين مع المسيحيين في سورية الذي اعجب به العالم كله وكان من اكبر الاسباب اثناء الصحف الانكليزية والافرنسية معا على اخلاق السوريين يحاول البلاغ الافرنسي تشويهه بسرد اخبار ما كان المسؤول عنها غير السلطة نفسها · يقول البلاغ ان الثوار احرقوا ٦٥٠ بيتا و ١٣٠ محلا تجاريا في راشيا وانهم هدموا قرى دير الاحمر وكفر مشكي ووالخ · وكان على السلطة صاحبة البلاغ ان تتذكر ان الثوار لم يطلقوا قنبلة مدفع على قرية قط ولم يمطروا قرية في احد الايام بنصف مليون كيلو من الديناميت بواسطة الطيارات ولم يوجهوا عشرات الدبابات الى قرية او بلدة ذلك لان الثورة ما زال ينقصها المدفع والطيارة والدبابة واما السلطة فهي مالكة زمام التدمير والاحراق والتخريب وما اكثر شهود العيان في كل مكان ·

واغرب من هذا ان السلطة في هذا البلاغ تتهم الثوار بقطع الاشجار ناسية ان العالم كله يضج بالاحتجاج على قطعها ١٠٠ الف شجرة في الغوطة فقط وحبسها الماء عن بساتين الامنين لتقتلهم ظماء كما قتلت اصحابها ويتبجح البلاغ بان الوفا ممن هجروا قراهم لجأوا الى « المآوي التي تحت حماية فرنسا » كذا ولكن فاته ان كل من طاف بسورية يؤكد ان ليس في مكان منها قط « مأوى تحت حماية فرنسا » او تنفق عليه فرنسا وانما الملاجيء القائمة هي التي تنفق عليها لجان الاعانات التي تألفت بسعي الهيئات الوطنية وتفتخر اللجنة التنفيذية بانها من تلك الهيئات التي اشتركت في هذا السعي لا تحت حماية فرنسا بل تحت قنابل فرنسا المتساقطة ومدمراتها · ويقول البلاغ ان ما ينوف عن ستة الاف شخص من ارثوذكس وكاثوليك هجروا قراهم ولجأوا الى حوران وقد مات منهم اكثر من الف شخص بسبب البرد والفاقة وكأن السلطة لا تطمس الحقيقة في هذه الكلمة كل الطمس فقد اعترفت في اخرها بان اكثر من الف انسان احسنوا الظن بها ولجأوا الى المآوى تحت حماية فرنسا ، فماتوا بردا وجوعا ولكنها لم تذكر ان هؤلاء لم يخرجهم من ديارهم الخوف من الثوار وانما اخرجهم الخوف من مدافع السلطة وطياراتها والجأهم اليها اغراء وهم بالالتجاء لقول هؤلاء مسيحيون يهربون من المسلمين ولكن سرعان ما فتح المسلمون والمسيحيون على السواء ابوابهم لا يوائهم بعد ان مات اكثر من الف شخص منهم ـ كما تعترف السلطة = بين يديها ·

وينسب البلاغ الى الثوار هدم كنيسة في قرية الضنية ويسكت عن القول ان الجند اتخذوا هذه الكنيسة قلعة لهم يرمون الوطنيين رشاشاتهم وقنابلهم منها كما فعلوا من قبل بقصر آل العظم في دمشق وغيره فالثوار الوطنيون في هذه المواقف انما يقابلون النار بالنار واما الهدم فليس لدى الوطنيين شيء من ادواته كما سبق القول وكما تؤيد المشاهدة · ومتى كانت السلطة الافرنسية تغضب لكنيسة وهي تحرق المدن والقرى بما فيها من كنائس ومساجد ونساء واطفال · ولم تيأس السلطة من اثارة الفتنة بين المسلمين والمسيحيين في سورية باسم الدين فهي تسرد في بلاغها هذا اسماء بضعة اشخاص مسيحيين قتلوا في معارك ومناوشات ابتدأت منذ اربعة عشر شهرا وتدعي ان وجود فرنسا في سورية قد حال دون تناول مسيحي الشرق بمذابح جديدة وهذا كما لا يخفى ادعاء قديم مات زمن التمويه به ولئن قتل افراد من المسيحيين سلحتهم السلطة ليقاتلوا ابناء وطنهم فقتلوا على مذبح طماعيتهم كما قتل امثالهم من ابناء المذاهب الاخرى ممن اثرت دعاية الاغراء والارهاب الفرنسية في نفوسهم واعمت بصائرهم فذلك من جراء الاستعمار الافرنسي والمستعمرين الافرنسيين لاتسأل عنه الثورة الوطنية ولا يلصق باحرارها عاره ·

هذا قليل مما اتهمت به السلطة الافرنسية سورية في ثورتها الاستقلالية رددناه بالبرهان ولو اردنا تعداد مظالم السلطة في سورية لضاق ذرع القول فحسبنا ان نحيل متتبعي هذه القضية الى بيانات اللجنة الصادرة في اوقات مختلفة من مايو سنة ١٩٢٢ الى الان ولا يفوتنا هنا ان نكرر طلبا طالما الححنا به على المجالس العليا في جمعية الامم وغيرها وهو اننا اطلاب لجنة تحقيق نزيه عن الجرائم المقترفة في الوطن السوري وطلاب عقاب صارم لمقترفي تلك الجرائم ان كان للمظلوم معين غير نفسه اوناصر

وماظالم الاسيبلى باظلم

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

باريس بعد دمشق

لقد كتب الله على نفسه الرحمة بعباده المنكوبين منذراً الظلمة الغاشمين بان لهم يوم معلوم يؤدون فيه الحساب على ما جنته ايديهم وانه لحساب رهيب ينتقم ربك فيه للمظلوم سناً بسن وعيناً بعين ولا يظلم ربك احدا ·

ارجع الى التاريخ وسدد البصر بين سطوره كرات ومرات ترى آية الحياة تنسخها آية الموت · ترى عظمة كسرى وقد زالت وصولة الرومان وقد دالت وما كان والله الافرنسيس اشد مراسا من الفرس ولم يكن الانكليز اوسع استعماراً واشد جشماً واعظم صولة من الرومان ترى فرنسا وقد غدرت بتونس والجزائر وعدت على حين غرة على مراكش واقتحمت اراضيها واستباحت حرمها واستولت على قاعدتها عنوة وترى الالمان وقد اقتحموا فرنسا ودوخوها من اقصاها الى اقصاها واستولوا على باريس بالسيف والمدفع عنوة · سن بسن · وعين بعين ولا يظلم ربك احدا

وترى نابليون وقد اسكرته خمرة الفوز يعدو على هذه المملكة فيقضي على استقلالها وعلى تلك البلاد فيستعمرها وعلى هذه الامارة فيصبغها مملكة يجلس على عرشها اخاه الاجنبي عنها واقتحم المانيا وسيطر على برلين وولى امرها احد صنائعه وطنى وبغى وقال انا الامبراطور الاعلى فما لبثت جيوش الحلفاء ان تغلبت على جيشه الذي اضحى رماداً وكثيرا ما التهب واحترق ودخلت باريس عنوة · سن بسن وعين بعين ولا يظلم ربك احدا

وترى قيصر الروس اسكندر الثاني يعتدي بجيوشه على الحدود العثمانية محاولا الاستيلاء على القسطنطينية وتراه يسوق الجيوش على البولنديين المستضعفين الذين هبوا يدافعون عن استقلالهم الطبيعي فيدخل عاصمة بلادهم عنوة ويشنق الكثيرين من رجالهم فلاتلبث جيوش نابليون ان تدوخ الروسيا وتدخل موسكو (العاصمة) ويأمر القيصر بحرقها وتدميرها بعد أن تدور الدائرة على رأسه ـ سن بسن · وعين بعين ولا يظلم ربك احدا ·

والتاريخ مملوء بمثل هذه الايات التي نقشت على جبين الدهر باحرف من دم ونار تذكرة لاولى الالباب وعبرة للعالمين ومصداقا لارادته تعالى في قوله (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) وصدى للقول المأثور والتجربة القاسية القائلة (وما ظالم الاسيبلى باظلم)

وهل اتاك نبأ المظاهرات الهائلة في المانيا التي حمل اللاسلكي روحها الصاخبة في تلغراف الى الامبراطور المنفي في دورن بهولندا (ان روح (النضال) لا تزال حية في الشعب الالماني وانها ستسوقه الى مستقبل سعيد وعيش رغيد) هذه اول الظواهر وستلقيها البوادر فطليعة الجيش فنفير الحرب الذي يتشوق اليه الالمان فاشتباك فاصطدام والحرب سجال يوم لك ويوم عليك وبالامس كان لفرنسا وحلفائها وهو يومئذ ولاشك لالمانيا وجيوشها وستفتحم فرنسا وتدمر باريس كما دمرت دمشق فيا ايها الفرنساويون لا ترموا الالمان بالوحشية واذكروا دمشق وما فعلتم بها واحدة بواحدة (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون)

سنة الله في هذا العالم ولن تجد جمعية الامم لسنة الله تبديلا هكذا نستطيع ان نولد من تفاعل الماضي والحاضر نتيجة ايجابية تنتظرنا عند مفترق الطرق في مجاهل المستقبل الحالك وتتربص لنا لتفاجئنا على حين غرة بالحوادث (والكوارث) التي تجيء مصداقا لسنة الله ومرآة للماضي البعيد والقريب ·

ايها الفرنساويون لقد كنتم مستضعفين فعرفتم معنى الحرية والظلم فثرتم وناضلتم وشقيتم في سبيل حريتكم المغتصبة والان وقد اضحيتم في بسطة من الدولة والصولة والقوة بغيتم وطغيتم وعثتم في الارض فسادا (حقا (ان الانسان ليطغي ان رآه استغنى) وصدق الله العظيم

هدمتم الباستيل في القرن التاسع عشر لتشيدوه في القرن العشرين على اعالي المزة تصلون به القرى الامنة واهلها بياتاً نيرانا تأتي عليهم فتتخضب الارض بالدماء الذكية وتغطى بجثث النساء والاطفال والشيوخ

واعدمتم الرجل الطيب القلب لويس السادس عشر لانه حاول ان يقاوم ثورتكم وبذر بعض التبذير في ميزانيتكم بينما انتم اليوم وقد تمدنتم وتطورتم ورقيتم وفي قرن المدنية والنور تهدون الاوسمة للسفاحين وتسندون المناصب العالية للمجرمين وتشكرون القاتل على مافعل والسفاح على سفكه الدماء ياهؤلاء : احذروا فان الله لكم بالمرصاد والى الغد وليس الغد ببعيد فستذكرون ما اقول لكم والله حسبنا وهو نعم الوكيل

حيفا — محمد بدر الدين الخطيب

زفاف

كتب الينا من نابلس انه جرى زفاف الشابين الاديبين محمد وديع ووجيه النابلسي ليلة الجمعة الماضية على آنستين من عائلات طرابلس الشام الكريمة ونتمنى للعروسين الرفاء والبنين

وكيلنا المتجول

اتفقنا مع الشاب المهذب اسعد افندي كمال على ان يكون وكيلا متجولا لجريدتنا (اليرموك) وقد بدأ بعمله من غرة السنة الحاضرة فنرجو المشتركين ان يولوه ثقتهم ويلبوه بدفع المستحق عليهم من بدل الاشتراك

اخبار محلية

حفلة المولد النبوي الشريف

كان الاحتفال بهذا العيد الشريف بهيجاً كعادته طبق كالبرنامج الذي نشرناه في عدد سابق واما الحفلة التي اقامتها الجمعية الاسلامية بالثغر فقد كانت في غاية الرواء والاجلال خطب فيها فضيلة المفتي الشيخ محمد افندي مراد مبيناً حالة العرب قبل الاسلام وبعده واستطرد الى ذكر الشريعة السمحاء التي اتى بها الرسول الاعظم والى الانقلاب العظيم الذي احدثته في شبه جزيرة العرب وحث الحاضرين على اتباع المبادي الاسلامية الشريفة وتلاه حضرة الفاضل رشيد افندي الخوري بخطاب انيق كان له وقع حسن في النفوس · وبعد ان اديرت المرطبات اختتمت الحفلة بعشر من القرآن الكريم كما افتتحت · نرجو الله ان يعيد امثال هذا العيد على الامة الاسلامية وهي اهنأ بالا واسعد ـ الا انه خير مسؤول

اجتماع لجنة القوانين

لم يتسن لهذه اللجنة ان تعقد اجتماعها المنتظر بسبب انشغال بعض الاعضاء ولذلك تأجل الاجتماع في القدس الى اليوم الرابع من الشهر المقبل

وقد اتم الاعضاء المقيمون في حيفا ما عهد اليهم من تنظيم اللائحة المختصة بقانوني انتخاب المجلس والجمعية الاسلامية الكبرى

تبدلات عدلية

كثرت الاشاعات في هذه الايام بوقوع تبدلات في وظائف العدلية ولا سيما في المحكمة المركزية في المنطقة الشمالية على ان الذي ثبت لهذا التاريخ هو نقل حنا افندي عصفور ترجمان محكمة حيفا لمثل هذه الوظيفة في يافا وتعيين ترجمان محكمة نابلس لحيفا واما بقية الاشاعات فلم تتحقق

حاكم صلح حيفا

عاد حضرة الفاضل جودت افندي الكاظمي الى حيفا بعد ان قضى شهراً ونيفاً في ربوع لبنان انتجاعا للصحة · وقد علمنا ان سبب هذه العودة معاينة طبية لاجل تمديد اجازته فنرحب به ونرجو له العافية

محمد افندي البرادعي

مر بالثغر حضرة الفاضل محمد افندي برادعي حاكم صلح جنين ومنها الى صفد بعد ان قام بسياحة في اوروبا زار في اثنائها اكثر عواصمها فاهلا بالقادم الكريم

حول منع الحبوب

كنا ذكرنا ان الحكومة اوقفت ست شاحنات من الشعير واردة للسيد انيس الخوري بحجة القرار الصادر بمنع دخول حبوب العلف خوفا من سريان الوباء البقري · وقد فهمنا انه بعد كثير من الاخذ والرد اصرت على ارجاع البضاعة المشحونة الى مصدرها وتغريم صاحبها دفع اجرة ارجاعها ·

قلنا: لو كانت الحكومة تخصص مأموراً زراعيا لمعاينة جميع الحبوب لكان ذلك اضمن لمصلحة التاجر والسكة الحديدية والخزينة بدلا من هذا المنع الذي يحول دون فائدة جميع من ذكرنا فعسى ان تحل ملاحظتنا هذه محلها من الاعتبار

الكلية الاسلامية بالقدس

جاءنامن ادارة الكلية الاسلامية بالقدس ما يأتي .

تعلن ادارة الكلية الاسلامية بالقدس انها قد قررت تمديد اجل امتحان المسابقة وقيد طالبي الدخول فيها الى يوم الاحد الواقع في ١٨ ربيع الاول سنة ١٣٤٥ الموافق ٢٦ ايلول سنة ١٩٢٦ لتتسنى المراجعة لمن لم يبلغهم الاعلان الاول ، فعلى الراغبين في الاشتراك بالمسابقة للدخول في الصف الثالث من القسم الثانوي وعلى حاملي شهادة التحصيل الثانوي التام الراغبين الدخول في الصف الاول من القسم العالي ان يراجعو الادارة في اثناء هذه المدة ، وسيبدأ التدريس في يوم السبت الواقع في ٢٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٥ الموافق في ٢ تشرين الاول سنة ١٩٢٦ !

في ١٤ ايلول سنة ٩٢٦

بشير افندي الشرابي

اتصل بنا بمزيد الاسف خبر توقيف القانوني البارع بشير افندي الشرابي حاكم صلح يافا عن العمل بناء على شكاية وقعت من احد مديري الشركات الانكليزية بسبب قضية كان فيها مأمور تحقيق فعسى ان يسفر التحقيق عن براءته

حادث اعتداء

فاتنا ان نذكر بالعدد الماضي خبر الاعتداء على السيارة التي كانت تقل السادة سعيد البيطار درويش واحمد جبري بين طول كرم ويافا فقد اطلق بعض الاشقياء الرصاص على السيارة فاصيب درويش افندي برصاصة افقدته الحياة وسلب الاشقياء ما كان مع هؤلاء من مال وحوائج وقد ذكرت بعض صحف يافا ان الحكومة توفقت بالقبض على احد الجناة واعترف بجنايته واقر عن رفاقه فنحن نطلب من الحكومة ان تجعل قصاصهم عبرة لغيرهم ونتقدم بالتعزية الى آل القتيل ونخص بالذكر منهم نجله حضرة الشاعر الشاب شفيق افندي مدير رسائل وزارة المعارف في سورية واحد اعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق تغمد الله الفقيد برحمته واسبل على قلب نجله الكريم واهله جميل الصبر

معتقلو ارواد

نشرت صحف بيروت ان السلطة الافرنسية قررت نقل بعض معتقلي ارواد وهم الاديب علي افندي ناصر الدين صاحب جريدة المنبر المحتجبة ويوسف افندي يزبك وانطون افندي الشمالي الى احدى القرى في قضاء طرطوس لعدم ملائمة جو ارواد لهم فعسى ان تلهم السلطه الافراج عنهم لانه مضى على اعتقالهم سنة ونيف دون ان تحاكمهم

السمن المعاني الفاخر

وردت صفائح من السمن المعاني الفاخر الى محمد افندي عموره وهي معروضة للمشترين في معمل اخيه مزيد افندي عموره في شارع السكة فمن رغب ان يكون لديه سمن خال من الغش ذكي الرائحة والطعم فليقصد المحل المذكورة قبل نفاد الكمية الواردة

نجاح نابلس وناديها

كنت وتلميذ متأنق في ناد كان الدور البحث فيه عن الخلفاء الراشدين وكنت الاحظ ان التلميذ يتضجر بين اونة واخرى من الحديث ولم اكن لأفطن الى السبب لولا ان مال علي وسألني في آخر الامر عمن عسى ان يكون هؤلا الخلفاء الراشدون ، التلميذ كان مسلماً ومن عائلة عريقة في الاسلام ولكن ابواه اختارا له المدارس الاجنبية فنشأ ولم يبق فيه من الاسلام والعربية غير اسمه واسم عائلته وان شئت فطربوشه وحسب هذا نموذج مؤسف من الفئة الكثيرة العدد بين شباننا وشاباتنا الذين يفقدون كل ميزاتهم القومية في المدارس الاجنبية ولايمكن ان يعوض على الامة خسارتها في اشخاصهم الا انتشار المدارس الوطنية وتنشيط هذه المدارس ورجالها في كل فرصة سانحة اعتقد ان اولئك التلاميذ الذين تخسرهم البلاد ادبياً ليسوا الا علة قاتلة في كبد الامة واعتقد انه ليس لهذه العلة من بطء غير المدارس الوطنية والدعوة اليها بكل الوسائط

اتفقت كلمة العقلاء على ان مدرسة النجاح الوطنية في نابلس تأتي في طليعة هذه النجدة التي تشن الغارة على كل ما هو غريب مضر وقد ادرك القاصي والداني ان هذه المدرسة قد سدت فراغاً كبيرا في المعارف الوطنية رغم قلة الوسائط ومعاكسة بعض الناس . اقول قلة الوسائط لان اولاها وهي المال غير متوفر بين يدي مديرها المفضال وعمدتها المحترمة ومع كل ذلك تمكنت المدرسة من تبوء مكان محترم بين المدارس فمنحتها الكلية الاميركية تلك المدرسة التي يأتيها المال من اميركا كالنهر الزاخر امتيازاً ذا قيمة كبيرة وفتحت صفوفها العالية امام مخرجي النجاح يدخلونها بدون امتحان ، فكان ذلك دليلا صامتاً على مبلغ الجهود التي يقوم بها مدير المدرسة واساتذتها بحيث جاءت معادلة لجهود الادارة الفنية المكملة في الكلية الاميركية قلت ان بعض الناس يعاكسون هذه المدرسة الوطنية الفتية بكل اسف وان بين المعاكسين بعض من يدعون الانتساب الى العلم والادب انني افهم الشغب على كل شيء الا على المعارف وعلى العلم ، انني اعتقد ان كل كلمة قدح يقذف بها اي فرد ضد اي معهد علمي وطني تكون جناية على الامة لانها بينما تقاسي الامرين من تطاحن ابنائها المتعلمين وركضهم وراء منافعهم وبينما هي تذوق الموت الوانا من جهل الطبقة غير المتعلمة وبينما تنهال على رأسها عصى الامم التي تستعبدها ، لاشيء يسليها ويمسح دموعها وينفخ في صدرها امل النجاة بتواضع وصمت وحنو مثل مدارسها الوطنية امثال (النجاح) التي جاء اسمها مطابقاً لنتائج مجهودها اسوق كلمتي هذه لبعض الادباء الذين اختلط عليهم الصالح والطالح في ظلمة الحزبيات التي احاقت بهم فراحوا يلصقون كل تهمة بمناظريهم ظانين ان الامة (تقبض) منهم هذا الطيش ولو كان على العلم ، فأرجو من هؤلاء ان يتبصروا قليلا لانهم يسجلون على انفسهم عاراً في تهجمهم على مدرسة والمدارس لا يمكن ان تنتج الاخيراً خصوصاً اذا كانت وطنية عربية وعلى رأسها هيئة غيورة كالتي حظيت بها فلسطين في مدرسة النجاح

في نابلس ناد عربي لم استطع انهاء كلمتي قبل ان انوه عنه فهذا النادي الفتي الذي جعل احياء مجد العرب نبراساً له ما فتيء متقدما في مدارج النهضة بحيث اخذنا نسمع عنه كل يوم مأثرة حميدة . منها رواية شيقة قام بتمثيلها اعضاءه الادباء في الاسبوع الفائت فكانت مثالا ملموساً على ان الشاب العربي يعرف كيف يبرهن عن مشاركته في عبقرية القرن العشرين فالتمثيل الادبي الذي يعد من دعائم النهضة الادبية كانت له حصة في برنامج النادي فجاءت روايتهم الاخيرة دليل الرقي الادبي الذي يتدرجون عليه واذا اضفت الى ذلك نبل الغاية التي لاجلها قاموا بتمثيل الرواية صفقت معي طربا لاعضاء هذا النادي وتمنيت لو تكثر امثاله في سائر بلاد فلسطين

« خلدون »

رجاء الى مراقب الاوقاف العام

تلقينا بالبريد الكلمة الاتية نعرضها على انظار من يهمهم الامر :

تقي الدين العنبوسي اوقف قطعة ارض ومع الزمن صار لها قيمة اقتصادية عظمى لوقوعها بباب الخليل في القدس . واصبحت تعطي ايراداً يقرب من الثلاثة الاف جنيه . ولكثير من عائلات القدس استحقاق به . يتناولونه في اول محرم وفي منتصف كل سنة هجرية . غير ان متولي الوقف تخاصموا وترافعوا امام المحاكم كل يتهم الاخر بالخيانة . فاهتم المتولون في المحاكم واهملوا الوقف والمستحقين الضعفاء . وها هي ثلاثة شهور تمر عن موعد التوزيع والمتولون يتصرفون بالاجار كما يشاءون؟ . . ولا مراقب ولا سائل ولا من يدافع عن الفقراء . . . فرأيت باسمي وباسم مئات من مستحقي هذا الوقف ان نرجو من المراقب العام لادارة الاوقاف ان يحسم النزاع بين متولي الوقف بضبطه ومحاسبتهم لدى ادارة اوقاف القدس ليتناول كل ذي حق حقه في وقته وزمانه رحمة بالضعفاء . وانا لننتظرون ما سيبذل في هذا الامر الحيوي من الهمة التي نعهدها في سعادة المراقب العام

عن فئة من المرتزقة

احد مستحقي الوقف

الحاجة الى مهندس

ان دائرة الاوقاف العامة بحاجة الى مهندس قانوني مأذون من احدى كليات الهندسة يقوم بادارة انشاآت الاوقاف وعماراتها بصورة فنية برتب يبتدئ بثلاثين جنيها مصريا في الشهر . على ان يكون تعيينه تحت التجربة لمدة ستة اشهر . فمن آنس في نفسه الكفاية للقيام بهذه الوظيفة فليتقدم باوراقه وشهاداته الى دائرة الاوقاف العامه بالمجلس الاسلامي الاعلى في القدس

سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى

محمد العفيفي

اخبار الثورة السورية

عن مكتب الاستعلامات السوري

حادثة خربة الغزالة

يؤخذ من رسائل متعددة واردة من دمشق بتاريخ ٥ الجاري ان الثوار هاجموا الخط الحديدي على الاقسام الواقعة بين دير علي وخربة الغزالة فقطعوه في جملة اماكن وانتزعوا قضبانه ودارت بينهم وبين الجنود معركة شديدة قدرت فيها خسائر الجنود بما يقرب من ٨٥ قتيلا ونحو ٥٠ جريحا وقد جيء بالجرحى والقتلى على قطار خاص بعد ان اصلح الخط . وقد اكتفت السلطة الفرنسية بتلخيص الحادثة في بلاغ مقتضب جاء فيه انه وجدت قضبان حديدية خارج الخط فارسل قطار مصفح لاصلاحه وقد تم ذلك ولم يشر البلاغ للمعركة باي كلمة

وما كاد يتم اصلاح الخط بين دير علي والخربة حتى قطع ثانية بين القدم والكسوة وقد اعيد الى حالته الاصلية والراجح ان الثوار لا يمانعون العملة من اصلاح المخرب بل يفسحون لهم المجال حتى اذا اتموا عملهم اعادوا الكرة على الخط واقتلعوا قضبانه وهكذا دواليك

المندوب الفرنسي الجديد

تدل جملة الانباء الخاصة الواردة على دمشق ان المندوب الفرنسي الجديد ينظر الى برنامج جوفنيل الوزاري كبرنامج منقوض من اساسه وانه سيسير على سياسة تختلف اختلافا جوهريا مع السياسة التي انتهجها سلفاؤه وهو يحمل برنامجاً جديدا تولت وضعه وزارة الخارجية الفرنسية نفسها وفرضت عليه تطبيقه وبديهي ان للسوريين مطالب وطنية معينة اعلنوها بمختلف وسائل النشر والاعلان وابلغوها الكافة المقامات والمراجع الرسمية فاذا ائتلف برنامج الوزارة الخارجية الفرنسية مع المطاليب المشار اليها في اسسه وقواعده امكن حينئذ ان تنظر اليه الاندية السورية نظرة ارتياح واطمئنان والا فلن يثبت في جو البلاد اي نظام لا يمتزج برضاء الامة الثائرة وتأييدها

ارتداد الفرنسيين

تلقى مكتب الاستعلامات السوري من مراسله في القدس التلغراف الاتي :

دارت معركة في ضواحي شهبا لجأ على اثرها الفرنسويون الى السويداء واغار ثوار الغوطة على قافلة بين دمشق ودوما فغنموا القافلة واسروا سبعة من زعماء الشركس

نقل بقية معتقلي الحسجة

وصلت القافلة الثانية من معتقلي الحسجة الى دوما (لبنان) وهم السادة فوزي الغزي وسعد الله الجابري واديب الصفدي وبدر الدين الصفدي

اضراب في بيروت

امتنع موظفو البنك السوري في بيروت عن قبض مرتباتهم احتجاجا على ما لحق بهم من سوء المعاملة في حين ان البنك قد اربت فوائده على مليونين ونصف مليون من الفرنكات في غضون الستة الاشهر الماضية .

نقل وكيل المفوض

جاءنا من مراسلنا الدمشقي بتاريخ ٩ سبتمبر الحالي —

تلقت اندية دمشق انباء من باريس تفيد ان المسيو ديريفي الذي يشغل منصب المفوض السامي الفرنسي بالوكالة قد تم نقله وان من المنتظر تعيين مسيو ميليا مكانه

والراجح ان تبدلات ذات شان ستقع في جميع فروع الادارة في سورية وتشمل اصولها ويبذل رجال الانتداب جهدهم لتبرير انفسهم وهم ينظمون تقارير اضافية يلقون بها عن عاتقهم تبعة ما حصل وما هو حاصل في سورية من اثار سياسة التدمير والتقتيل

توسع الثورة

اما الثورة الوطنية فالدلائل تؤيد انها ستزداد توسعا لما يبذله زعماؤها من جهود في تنظيم حالتها وتوسيع نطاقها وقد اثمرت حركة التجنيد الاجباري ثمرا طيبا فانضوى تحت لواء الثورة عدد غير يسير من شجعان البلاد وشبانها الاشداء ويتوقع ان تشب نار الحرب في ميادين جديدة وقد جاءت الاخبار بان فوزي بك القاوقجي وكيل القائد العام في الغوطة بارحها على سيارة خاصة لمفاوضة لجنة الثورة العليا في بعض الشؤون الهامة وسوف لا ينقضي اسبوع حتى تزداد المعارك شدة بحيث يتحقق رجال الانتداب ان لا صلح ولا سلام الا باستجابة مطالب البلاد وتحقيق مقاصدها الوطنية تحقيقاً فعليا

مصير حملة

صباح يوم ٦ الجاري غادرت دمشق حملة عسكرية الى الغوطة وقد انقضى على خروجها يوم وليلتان ولم ترد تفاصيل يصح الاخذ بها عن المناوشات التي حدثت بينها وبين فرق الثوار في اماكن وادغال مختلفة ولكننا شاهدنا بعض الجرحى جيء بهم على متن سيارات نقالة الى دمشق وساوافيكم بالتفاصيل .

كامل افندي وفا

عاد من مصر كامل افندي وفا الدجاني بعدان قضى في ربوعها مدة من الزمن مع قرينته فنهنئوه بعودته سالما

جامعة بيروت الاميركية

تفتح ابوابها لقبول الطلبة في دوائرها المختلفة ابتداء من صباح الاثنين في الرابع من اكتوبر لغاية مساء الاربعاء في السادس منه . وبالنظر لكون العدد الذي يقبل في الصف العلمي التجهيزي وفي الصف العلمي الاول محدودا فعلى طالبي الالتحاق بهذين الصفين ان يتسارعوا للدخول ما دام ثمة مراكز فارغة .

وتبتدئ امتحانات الدخول في الدوائر العليا في ٢٨ سبتمبر صباحا فعلى المرشحين لهذه الامتحانات ان يحضروا في الوقت المعين كي لا يتأخروا عن الالتحاق بصفوفهم

قصر لبنان

او قلعة الطهارة

- ٦١ -

فكانت تجمع الفائدة وتضيفها الى رأس المال لان راتبي كان يقوم بنفقاتنا · اما هي فكانت تسكن في البيت الذي ذكرناه وتعيش من نتاج ارضه وكانت لا تنفق الا فائدة مهرها فقط · وقد طلبت منها مرارا ان تبدل حياتها لتعيش عيشة اهنأ مما هي فيه فلم تقبل ·

ان في الشرق الادنى مجالا للمضاربات المالية وقد حملتني حالتي على ان ابحث بذلك والسبب حاجتي الى الدراهم فخطر لي ان اوظف رأس مالي واستعيض عن الخمسة عشر الف فرنك بضعفيها فخابرت بذلك لبنانيا اسمه البركاردافوي رأيته في المجتمعات العالية مراراً واعتقدت فيه الكفاءة في الاعمال التجارية ولما ذكرت له ايراد ثروتي ابتسم وقال لا اريد ان اؤثر عليك باستثمار اموالك ولكنك قد تجد في بيروت اضعاف هذه الفائدة والضمانات الثابتة · وهذه من نتائج ذلك الحديث المشئوم ·

يوجد في شارع البريد بناية يدعونها خان والخان في الشرق اسم يطلق على البنايات الكبيرة ضمنه ادارات ومخازن تجارية كان مدير الخان يجب ان يدخل اصلاحاً في البناية وكان في حاجة الى عقد قرض قيمته ثلاثمائة الف فرنك و يقدم مقابل هذا القرض ١٢ في المائة ورهن عقاري · وقد استشرت اشخاصاً عديدين فاكدوا ان في قرض الدراهم لمدير الخان فائدة تذكر وعندئذ كتبت لوالدتي كتابا مفصلا اشرح لها نتيجة استثمار اموالي في بيروت فتلقيت بعودة البريد كتاباً منها ووصلا بالدراهم التي اودعتها المصرف باسمي جرى ذلك في منتصف شهر آب وقد صادفتني ظروف في ذلك الشهر انفقت في سبيلها كثيراً و بعد ان اشغلت رأسمالي · اضطررت ان استدين ثلاثين الف فرنك على الرهن الذي بيدي وقد تم ذلك بواسطة البركاردافوى الذي كان يظهر لطفا زائدا ·

همست باذن روش شيئا عما فعلت بثروتي فبدأ يهز كتفيه علامة تخطئتي ورأيه ان ثلاث طبقات من الناس يخسرون في الاشغال دائما وهم الخورة والآنسات العجايز والضباط ولما شرحت له ان القرض مضمون برهن ثابت عدل فكره ولم اخاطب غيره بهذا الموضوع لاني كنت امينا من كتمانه وقد بهت لما علمت ان المسألة اصبحت حديث المجتمعات وكان البعض يصيغونها بقالب سيء لاسيما بعد ان لمح لي بذلك المسيو بربيور وكل ما يحوم حول هذه المسألة كان لايخلو من سوء النية وقد صادف اني ربحت ذات مساء الفي فرنك بالبوكر وخسرت باليوم التالي اربعة الاف · اني اصدق بسرد الحوادث وليس هناك سبب لتأويل القرض ووضعه بالقالب الذي وضع فيه والذين كنت اعتقد فيهم الاخلاص والمدافعة عني كانوا اشد الناس وطأة علي واكثر تقولا ولم يعد مجال للشك اني جلبت لنفسي العداوات بكرمي ودعوتي الرفقاء الى تناول الطعام والشراب على حسابي فسبب لي ذلك بادي بدء حزنا عظيما ثم اثر على اخلاقي فجعلني بدوري ظالما حتى اصبحت اميل مع عاطفتي ولا احكم عقلي في شيء وفدلاً غفلت ان هذه الحالة بدلا من ان تخفف الكدر زادته كثيرا ·

ساد الظلام غرفتي وكنت لم ازل اقلب الكتب المبعثرة امامي حتى صارت الساعة السابعة فاشعلت مصباحاً وبدأت بالاستعداد للذهاب فلبست ثياب الرقص المقنعة وبالما من بذلة تمثل المزؤ بمانيه فتزيد في غمي · عجبا هل صدق ظني والتربهذه السرعة و كيف علم ان الطريق التي اسيربها تقودني الى الهاوية مالي ولولتر ولغيره فليقولوا ماشاءوا وانا ليس لدي الافكر واحد انلستان هو انلستان وغاية واحدة هي الاحتفاظ بها ولوصولي الى ذلك كنت اشعر اني استخف بالمصاعب فاخذت كرسيا وجلست امام النافذة ثم اطفأت المصباح وبقيت انتظر قدوم الكولونل ماري لنذهب معاً الى الحفلة الراقصة المقنعة ·

لها بقية

الشفاء بعد اليأس

جئت بكلمتي هذه اعترافا بجميل النطاسي البارع الطبيب فواد افندي ابوغزاله وخدمة لبني الانسانية الذين يصابون بالامراض العصبية · كنت كل مدة حياتي صحيح البنية لكني اصبت بمرض عصبي عام ١٩٢٣ دامت نوبته ربع ساعة ثم انتابني سنة ١٩٢٤ ولبثت النوبة ٢١ ساعة ثم في سنة ١٩٢٠ بينما كنت راكبا سيارة في لبنان انقلبت فعاودتني النوبة على اثرها واخذت تعودني كل يوم مرة بل مرات وقد زرت اطباء كثيرين فلم استفد الى ان اسعدني الحظ بزيارة الطبيب فؤاد ابو غزاله النابلسي وبقيت رهن معالجته ثلاثه وعشرين يوما انتهت بالشفاء التام بعون الله تعالى وبفضل مهارته فازف اليه الشكر الجزيل واوصي بزيارته كل من تعتريه النوبات العصبية في عيادته الكائنة بالشارع الجديد في حيفا امام لوكندة ماجستك لينال الشفاء باذن الله ·

كما انني لاانسى ان اشكر الاطباء الذين عالجوني وبذلوا عنايتهم وهم من عكا داود يونس فواد الياس ومن حيفا ابيض استمير ، حداد لابشمودي التلياني ومن صيدا عادل ومن بيروت ابو اللمع ، نادر قدور ، يوسف حتى ، سمث ، حنيني الخالدي ، يني ، وورد ، فوءاد غصن ، اربيز ، مشرق بارودي ، الاسير ، بابكيان وسائر رفقائي الذين هنأوني بشفائي مكاتبة او برقيا

عكا عبد الرحمن ابو ريشه